Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتأثير الدين فى المجتمع المصرى والعربى تأثير واضح، وإذا أردنا النجاح فى تنظيم النسل أو مكافحة الإدمان أو زيادة الوعى بالمرض النفسى فعلينا الارتفاع بوعى رجال الدين بهذه المشكلات لأن المواطن المصرى شديد التأثر بالناحية الدينية.

وتوجد فروق كبيرة بين المجتمعات المحافظة التقليدية والمجتمعات الغربية. فمثلا يعتمد المجتمع الأوربى على أن الفرد له استقلاله الذاتى ولا يهتم إلا بالأسرة الصغيرة أى الزوجة والأولاد، وأن مستواه الاجتماعى يعتمد على أدائه الفردى. أما المجتمعات التقليدية مثل المجتمع العربى أو اليابانى أو الهندى، فالأساس عنده هو الأسرة والمجتمع وليس الفرد، والاهتمام يشمل العائلة كلها أى أنه مجتمع يتمركز حول المجموع وليس حول الفرد.

إن المجتمع الإسلامى على يقين من أن المرض وشفاءه هو بإرادة الله، ولذا كان قبول المحن والمآسى والمرض جزءاً من الإيمان. ومن النادر أن يرجع المريض فى هذه المجتمعات أسباب المرض والوفاة إلى فشل الطب، بل هى إرادة الله. ويختلف ذلك تماما عن أهل المجتمعات الغربية الذين يؤمنون بأن كل الأمراض والشفاء بيد الإنسان دون تدخل من الله.

ويجب أن نفرق هنا بين التوكل على الله عند المؤمن والاتكالية التى هى كسل لا يبيحه الإيمان. وقد قمنا بعمل بعض الأبحاث الانتشارية للمرض النفسي، ووجد أن حوالى ٧٠٪ من المرضى النفسيين